

2004 Infovihtal: التشخيص المبكر - خريف

عندما نسمع عن مرض خطير، من الطبيعي ان نتساءل عن الوقت الذي يمكن ان تحتفظ فيه بصحة جيدة او عن صحتنا في المستقبل. الكلمة المستعملة لمعرفة المسببة المحتملة للمرض هي "التشخيص المبكر للمرض" او ما يسمى بالاسبانية "pronóstico" هذه الكلمة من اصل يوناني "prognosis" التي تعني "المعرفة مقدما".

التشخيص المبكر للمرض عند الاشخاص الحاملين ل VIH تغير ابتداء من الحالات المشخصة للاشخاص الحاملين للسيدا في اوائل 1980. في الايام الاولى للسيدا، كان يظن ان اغلب الناس الحاملين للفيروس من المحتمل ان يموتوا خلال اشهر قليلة من معرفة تشخيص المرض. هذه الحالة تحسنت من ناحية، لانه تم تأكيد ان VIH كان هو سبب مرض السيدا و يتاخر سنوات لتخطيم بشكل مدرج جهاز المناعة، و ايضا لان الاطباء كانوا يتعلمون مع مرور الزمن طريقة اكتشاف و علاج الامراض المعدية و امراض السرطان، الملاحظة عادة في الاشخاص الحاملين لفيروس VIH. في منتصف التسعينات (قبل اخال ما يسمى ب TARGA علاج ضد الفيروس ذو نشاط فعال) كان يظن ان في البلدان الغنية مثل اسبانيا يمكن مرور عدة سنوات بعد العدوى بالفيروس VIH بين 8 و 15 سنة ، قبل ان تظهر العدوى الانتهازية الخطيرة او الموت. عدد قليل من الاشخاص (في بعض الاحيان يطلق عليهم المتقنين ببطن) يمكنهم ان يحتفظوا بصحة جيدة خلال وقت طويل ، و لو لم يتناولوا العلاج بالانوية ضد الفيروسات (ARV).

كيف يتم التشخيص المبكر لفيروس VIH ؟

التحاليل الخاصة لحساب التشخيص المبكر لفيروس VIH هي احصاء الخلايا CD4، التي تظهر حالة جهاز المناعة، و اختبار الشحنة الفيروسية، التي تقيس كمية VIH في الدم. في الحالة التي ينقص فيها عدد CD4 و تزداد الشحنة الفيروسية، يزداد خطر المرض او الموت بسبب VIH في ظرف وجيز.

في الوقت الذي نتحدث فيه عن التشخيص المبكر ل VIH ، بعض الاطباء عادة يقصدون الابحاث المتعددة التركيز " لكحت " حول السيدا (ما يرمز له بالانجليزية ب MACS و يسمى بالاسبانية Estudio Multicentrico de Cohortes). حيث اثبتت العلاقة بين الشحنة الفيروسية، احصاء وخطر تطور مرض السيدا او الموت خلال السنوات الثلاثة المقبلة. هذه المعلومات يتم استعمالها كمساعدة لاتخاذ القرارات ا في بداية العلاج بالانوية.

العلاج بمضادات الفيروس ARV و التشخيص المبكر

منذ منتصف التسعينات، استعمال العلاج بمضادات الفيروس ذو نشاط فعال (TARGA وهي ادوية تنقص من نسبة تضاعف VIH)، هذا العلاج قام بتحسين في التشخيص المبكر للمرض عند الاشخاص الحاملين ل VIH.

مثلا، عدد الموتى بسبب السيدا في اسبانيا انخفض من 5848 في 1995 الى 1717 في 2000. حاليا، اغلب الموتى في هذا البلد، يكونون من الاشخاص اللذين شخصت عندهم السيدا في حالة متاخرة من العدوى عندما كان جهاز مناعتهم اغلبه محطم.

اثبتت البحوث حول التشخيص المبكر للمرض في الاشخاص اللذين يبدؤون العلاج ب TARGA ان خطر المرض او الموت بسبب VIH في مدة ثلاثة سنوات مقبلة يتعلق بخمسة عوامل : يكون لديهم عدد CD4 اقل من 200 او ان الشحنة الفيروسية اكثر من 100.000 في نفس وقت بداية العلاج ، يكون لديهم اكثر



من 50 عاما، يكونوا مستعملين للمخدرات المحققة او كان عندهم مرض له علاقة بالسيدا.

في اسبانيا ينصح بتناول العلاج بالادوية ARV في جميع الحالات عندما يكون عدد CD4 اقل من 200. العدد الذي يبين لنا ان VIII الحق ضرر كبير بجهاز المناعة الى الحد ان الشخص المعدي بالفيروس يمكن ان يصاب بمرض خطير، عند الكثير من الاشخاص عندما ينقص هذا العدد الى اقل من 350. ايضا ينصح بتناول ARV اذا ما ظهر اي مرض له علاقة ب VIH. بداية العلاج في هذه الحالة اظهر تحسن في التشخيص المبكر للمرض بالمقارنة مع التأخير في تناول هذه الادوية.

عوامل اخرى يجب اتخاذ بعين الاعتبار

رغم فعالية TARGA، لوحظ في بعض الاشخاص الحاملين ل VIH، بعض الأمراض التي ليس لها علاقة بالسيدا، من بينها نجد امراض الكبد الناتجة عن فيروس التهاب الكبد B و C، احد انواع السرطان، مثل السرطان الرئوي، الخصوي و الشرجي، و ايضا امراض عقلية مثل الاكتئاب. زيادة على هذه الادوية المستعملة ضد الفيروس VIII يمكن ان تسبب في مضاعفات ثانوية مع مرور الوقت التي بإمكانها ان تاتر بجدية على الصحة و على مستوى جودة الحياة.

بدون شك، هناك عدة اشياء اخرى تلحق ضرر بالصحة من غير VIH، لهذا الاستشارة عناشياء متعلقة بالصحة على العموم (مثلا ترك التدخين، القيام بتدريبات رياضية بانتظام و اتباع حمية متوازنة) ايضا مهم جدا بالنسبة للاشخاص الحاملين ل VIH.

الافدام على الرعاية الطبية

التشخيص المبكر للاشخاص اللذين يستفيدون احيانا قليلة او لا يستفيدون ابدا من الخدمات الصحية المتخصصة في VIH او الرعاية الطبية العامة هو اكثر تافلا، حيث عادة VIH يسبب في المرض و الموت في فترة 5 او 10 سنوات. مع ذلك، عندما لا يمكن الاقدام على الادوية ضد VIH، استعمال العلاج بالادوية ضد العدوى بداء السل TB يمكن ان يساعد في تحسن التشخيص المبكر. حتى في البلدان الغنية، من الضروري ان للاشخاص الحاملين ل VIH تمنح لهم خدمات طبية من طرف اطباء عندهم تجربة في مجال العدوى بالفيروس VIH، حيث تبين ان مراقبة هؤلاء الاطباء هؤلاء، الاشخاص يحسن من التشخيص المبكر للمرض.



grupo de trabajo
sobre tratamientos del VIH
e-mail: contact@gtt-vih.org
website: www.gtt-vih.org

POR FAVOR, FOTOCÓPIALO Y HAZLO CIRCULAR

Generalitat
de Catalunya
Departament
de Salut



Institut Català de la Salut
Direcció d'Atenció Primària Ciutat -Vella
Unitat de Malalties Tòpiques, Infeccioses i Vaccinació Internacional

Adaptación de
nam

www.aidsmap.com



MINISTERIO
DE SANIDAD
Y CONSUMO
SECRETARÍA GENERAL DEL
PLAN NACIONAL SOBRE
EL SIDA